

وحدة الوجود

(هند) فيك المنى وفيك المنايا نعمة أنت ، أم جماع البلايا !
تبسئ خفية فتفرق روحي من وميض الله وبرق النشاي
وتذوب القلوب شوقاً ووجداً بحلول الصفا وصل المرايا

مظهر يجذب الخلي بهاءً وبهاء مطلم بالخفايا
يسحر اللب والنواد ويلهو بأسود النوى فتسمى سببايا
منظر لاح في رواء ومجلى وغنساء ولذة ومزاي
فيه للعاشقين لنز خفي ومصون الجناب تحت الخنايا
خمرة تحتمى بغير مدام وتمس العقول قبل الخلايا
فهي كالنار والسير لهيباً تأكل النير والسوى والخطايا
كم لهذا الجمال صرعى وقتلى ونشأوى تهتكوا وضحايا
(غادة) ترتدى الجمائل وانسز لها الجبد والعلا والتحايا

فماذا تحجبت وتحجنت يا خليلي وأولجت بالخبايا
نكتة يهرع الحكيم إليها جاهد الفكر خاضعاً لقضايا
والقضايا موصلات لآخرى مع قياس ومنطق ومهايا
وغموض يدق إثر غموض تفنديه الشكوك رغم النوايا
نعب الكل في قصى أمور لا تؤدي إلى جلاء الخفايا
فاسترح أيها الحكيم ورفقاً من طويل العنا بجهد المطايا
فتي كان للنهار دليل والضحى واضح وشمس البرايا

(هند) نفسى تبرقت بنقاب عن مرأى العيان بين الطوايا
لحظة تكشف القناع لسنا ذلك السر لا عناء ولايا
فهي روح الوجود لب المعاني قد تجلت تحائلاً وهدايا

على سالم صمار